رابط المادة على منصة باحث

شرح سنن أبي داود)مستمر(

الدرس 81 | شرح سنن أبي داود | كتاب المناسك | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والدينا وللسامعين. قال ابو داوود رحمه الله تعالى باب طواف القارن. قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى عن ابن جريج انه قال اخبرني ابو الزبير قال سمعت - 00:00:00

جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول. قال حدثنا قتيبة قال حدثنا ما لك ابن انس عن ابن شهاب عن عائشة رضي الله - 00:00:26

الله عنها ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه لم يطوفوا حتى رموا الجمرة. قال حدثنا قال حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال اخبرني الشافعي عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن عطاء - 00:00:46

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك حجتك وعمرتك. قال الشافعي كان سفيان ربما قال عن عطاء عن عائشة وربما قال عن - 00:01:06

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها باب الملتزم. قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير ابن عبد الحميد عن يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد عن عبدالرحمن ابن صفوان رضي الله عنه - 00:01:26

انه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لالبسن ثيابي وكانت داري على الطريق لانظرن كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فانطلقت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة - 00:01:46

هو واصحابه وقد استلموا البيت من الباب الى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله صلى والله عليه وسلم وسطهم. قال حدثنا مسدد قال حدثنا عيسى ابن يونس. قال حدثنا المثنى بن الصباح عن - 00:02:06

بن شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة قلت الا تتعوذ؟ قال نعوذ بالله اي من النار ثم مضى حتى استلم الحجر واقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه - 00:02:26

هكذا وبسطهما بسطا ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله قال كان عبيد الله ابن عمر ابن ميسرة قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا السائب ابن عمر المقزومي قال حدثني محمد ابن عبد الله ابن - 00:02:46

عن ابيه رضي الله عنه انه كان يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس قم بعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ها هنا فيقول نعم فيقوم - 00:03:06

فيصلي باب امر الصفا والمروة. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه به اجمعين. قال رحمه الله تعالى قال ابو داوود باب الطواف باب طواف القارب - 00:03:26

هذا حدثنا احمد بن حنبل حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبدالله رضي الله الله تعالى عنه يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا - 00:03:46

طوافه الاول. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه من طريق ابي الزبير ايضا من طريق ابن جريج عن ابي الزبير عنجاب لعبد الله رضي الله تعالى عنه. وايضا جاء ايضا عند مسلم ينطلق يحيى بن سعيد عن ابي الزبير عن جابر بن عبدالله قال لم يطف النفس ولا

اصحابه بين الا طوافا واحدا - 00:04:08
وفي رواية مسلم قال الا طوافا واحد طوافه الاول. الى الحديث حديث صحيح وقد اختلف العلماء في هذا الحديث اختلف العلماء في هذا الحديث فذهب ابو داوود كما بوب على هذا الحديث - 00:04:35
ان المراد الطواف هنا هو طواف القارب. وان المراد باصحابه هنا من كانوا مثل النبي صلى الله عليه وسلم سائق الهدي وليس المعنى ان ان جميع اصحابه لم يطوفوا الا طوافا واحدا وهذه مسألة ستأتينا - 00:04:54
مسألة طواف القادم طواف القادم اختلف العلماء في ذلك على قولين القول الاول الذي عليه جماهير العلماء ان القارن لا يطوف الا طوافا واحدا لا يطوف بالصابرة الا طوافا واحدا. وذهب اهل الرأي وهو قول علي رضي الله تعالى عنه ان القارن عليه طوافان - 00:05:15
طواف لعمرته وطواف لحجه كما يفعل المتمتع عندهم. ولا شك ان الصحيح من هذه الاقوال ما ذهب اليه عامة العلماء. وما نقل الينا من صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يطف البيت - 00:05:37
ان لم يطل في صدوره الا مرة واحدة. طاف طواف القدوم ثم ذهب الى منى ثم رمى جمرة العقبة وذبح وحلق وتطيب وتجمل ثم اتى البيت وطاف به وطاف به طواف الافاضة ولم يسعى. عندما اكتفى بسعيه الاول - 00:05:55
هذا نص وهذا جاء في احاديث كثيرة. ايضا من الاحاديث دلت على هذا قول جابر رضي الله تعالى عنه لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بالسهر الا طوافا واحدا. كما قال هنا قال بين الا طوافا واحدا طوافه الاول. اي طواف الاول - 00:06:15
الذي مع طواف القدوم عندما اتى الى مكة وطاف طواف القدوم للبيت اتبعه بسعي الحج بسعي الحج ان كان قارنا يسمى ذلك سعي الحج والعمرة. وان كان مفردا كان ذلك - 00:06:35
سعيه سعي الحج. قدمه على وقته. وان كان متمتعا فهذا الذي سيأتي معنا الخلاف فيه ايضا وجمهوره العلماء في المتمتع ان المتمتع يطوف طوافين ويسعى سعي من جهة الدليل ورد في اكرم ابن عباس رضي الله تعالى عنه عند البخاري معلق - 00:06:52
وجاء في الصحيح ايضا عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي لم يسبق العطاف بعد ذلك طوافا اخر بمعنى ان المتمتعين سعى سعيي وطافوا طوافين. واما القارن فلم يطف الا طوافا واحدا ولم يسع الا سعيا واحدا - 00:07:14
طاف طواف القدوم وهو في حقه سنة وسعى معه سعي الحج والعمرة وبعد ذلك طواف طواف الافاضة. المفرد هو في حكم من لبى بالحج وحده والحج لا يلزمه الا طواف وسعي. فان طاف طواف القدوم اصبح في حقه سنة. وان سعى معه اصبح سعيه - 00:07:31
تعي الحج يبقى عليه طورات الافاضة فقط هذا من جهة الدليل من جهة التعليل ايضا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عائشة ان طواف البيت الصفا المروة انها عند طاهر صبر يجزي عن طوافها بحجتها وعمرتها. جعل ذلك طوافا بالبيت يكفيك لحجك - 00:07:52
يكفيك لحجتك وعمرتك وهذا يدل على ان القارن دخلت المناسك بعظها في باب. يعني بمعنى ان العمرة والحج تداخل واصبح عملهما واحد واذا كان عمله هو واحد فانه يبقى على نسك ولا يتحلل. لماذا؟ لانه بتحلله يكون الفصل - 00:08:14
فلما كان القارئ اذا لبى بالحج والعمرة معا الزم البقاء على نسكه حتى يفرغ منهما جميعا. واذا كان كذلك كان عملهما واحد الطواف يجزي عنهما جميعا والسعي يجزي عنهما جميعا. بخلاف المتمتع فان المتمتع يلبي بعمرة ثم ثم يتبعنا على ذلك - 00:08:37
بالحج ولو اراد المتمتع ان يرجع الى اهله بعد نهائه بعد الانتهاء من عمرته لما الزم البقاء وما الزم بالعودة لماذا لانه بتحلله من عمرته انتهى ولا يقال يجب عليك ان تحج الا اذا قلنا - 00:08:57
بوجوب الحج عليه اذا كان هو فرضه وقد اتى مكة فيجب عليه ان لو كان حج قبل ذلك يقول الحج لا يجب عليك ولك ان ترجع الى اهلك ولا ولذا يقال لو ان لو ان المتمتع بمنزلة القارن للزم البقاء ايضا - 00:09:14
ولم يتحلل حتى ينتهي من النسكين جميعا. واما من حمل قول جابر هنا ان المراد جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نقول ليس بصحيح. ان مراد جابر هنا وقول ايضا طاووس ذهب طاووس ذهب ابن عباس ذهب بعض العلم الى ان المتمتع وهي راعي

الاحمد ايضا رجحها شيخ الاسلام ابن تيمية الى ان - 00:09:33
يطوف طواف واحد وسعي واحد. ظن حكم المتمتع كحكم القارن الا ان المتمتع به حاله اي شيء التحلل. لكن هذا القول مخالف للاحاديث الصحيحة ومخالف ايضا الذي علمناه وهو ان المتمتع يستطيع ان يغادر والقارن لا يستطيع ان يغادر بل يلزم بقائه حتى يأتي - 00:09:53
لبقية مناسكه. قال بعد ذلك مما يدل على ان القارئ عليه طواف واحد. قال حدثنا قتيبة حدثنا عن ابنة عن عائشة ان اصحابه وسلم الذين كانوا معه لم يطوفوا حتى رموا الجمرة - 00:10:16
ان اصحابه الذين كانوا معه لم يطوفوا حتى رموا الجمرة. اي لم يطوفوا طواف البيت طواف البيت فقط طواف طوافا واحدا. ثم رويض من طريق وحديث عائشة هذا في الصحيح رواه آآ عندما - 00:10:33
والبخاري ومسلم اصله في الصحيحين وهو مطول قد اعل لعل بعضهم ذلك عل بعضهم ان ابن الشيخ تفرد بقوله فكان عليه طواف اخر عند البخاري لكن لعلها عل شيخ الاسلام والصحيح ان مالك من اوثق الناس بابن شهاب - 00:10:52
وزيادته هنا تقبل لان هناك من يقول ان كما في البخاري سيأتي معنا لفظها الى اللفظ البخاري البخاري لكن رقم البخاري الف وثلاث مئة وستة وخمسين الف وخمسمية وستة وخمسين. في ذكرت عائشة ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:09
الذي لم يسوق الهدي طافوا طوافا اخر. قال بعض ان هذه العبارة عبارة من تبدوا شياب والصحيح ان من قول عائشة رضي الله تعالى عنها وليس من قول شيخ الاسلام يميل الى انها مدرجة وان من قبل شهاب لكن ما لك حافظ وقد ذكرها ونسبها الى عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:11:36
واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا. لا. هذا اخر الحديث. قبله؟ وهو تقرأ سورة الحج وذكر حديث طويل ذكرت ان ان الذين لم يسوقوا الهدي طافوا بالصمم والواو. قالت - 00:11:57
تطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طواف اخر بعد ان رجعوا من منى. واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانهم طافوا طواف واحدا. بمعنى ان ايش تفرق بين المتمتع وبين - 00:12:15
القارن وهذا ما اراد هنا قال الذين لم يطوفوا حتى رموا الجمرة اي كلهم لم يطوفوا طواف الافاضة الا بعد رمي زروة العقبة قال حدثنا الربيع بن سليم المؤذن اخبرنا الشافعي عن ابن عيين عن ابن ابي نجيح المجاء العطاء عن عائشة - 00:12:30
ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها طوافك بالبيت طواف البيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجتك وعمرتك. هذا الحديث يدل ايضا ان القارن لا يلزمه الا واحد من جهة السعي لا يلزمه الا طواف واحد ولا يلزم من طواف البيت الا طواف واحد. القارن والمفرد - 00:12:46
الذي يجب عليه من جهة المناسك طواف الحج وسعي الحج. هذا المفرد. القارن يكون طواف الحج وطواف لعمرته وسعي الحج وسعي لعمرته ايضا فلا يلزم بطوافين ولا يلزم بسعيين. وحديث عائشة ليس بمعلول هنا كما قال الشافعي ثم - 00:13:08
قال عن عطاء بني ثم قال عطاء لان الحديث قد ورد من طرق كثيرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها فجاء من طريق ابن ابي نجيح المجاهد عن عائشة وجاء الى طريق عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عائشة وجاء ايضا من طريق آآ ابن ابي نجيه عن مجادلة - 00:13:28
وجاي ايضا عن عن عطاء عن عائشة من غير طريق سفيان عن عطاء. وايضا جاء من طريقي جاء ايضا من طريق من طريق عبد الحميد بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ايرجع الناس باجرين وارجو باجر؟ فالحديث اصله طويل - 00:13:48
وفيه ان النبي قال ان طوافة البيت يكفيك لحجك وعمرتك وهذا الذي عليه عامة العلماء خلافا لاهل الرأي. قال بعد ذلك باب الملتزم واختلف العلماء المراد بالملتزم. فمنهم من يرى ان الملتزم - 00:14:08
ما كان بين الباب والركن ومنهم من يرى ان الملتزم هو ما كان بين الركن الاسود والركن الشامي. هذا يسمى كله ملتزم. بعضهم يرى ان

البيت كله ملتزم وهذا ليس بصحيح. الذي اصح ما جاء عن - 00:14:24
في ذلك ان الملتزم كان بين بين الركن والباب. وقيل بين الركن والركن الشمالي والركن الشامل لهذا الجهة هذي التي فيها الباب فيها الركن الاسود هي التي تسمى الملتزم الى باب الحطيم الذي هو باب - 00:14:40
الحجر الى باب حجر اسماعيل عليه السلام. قال حدثنا عثمان بن شيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد ابن ابي زياد الدمشقي. عن مجاهد عن عبدالرحمن بن صفوان قال - 00:14:57
لما فتح مكة قلت لالبسن ثيابي وكانت داري على الطريق. فلانظرن كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت قالت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا البيت. من الباب الى الحطيم. من الباب الى الحجر من الباب من باب الكعبة - 00:15:10
الى الحجر كل هذا يسمى ايش؟ عنده ملتزم. وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم. هذا قول ان هذا هو الملتزم. والقول الثاني ما بين الحجر الاسود والباب اي موضع رجل او رجلين. يسمى هذا الملتزم. وهذا القول الذي بهذا المعنى الذي انه ما بين الباب الى الحجر - 00:15:31
به الصحيح ان صحح لي الخبر فان المراد للملتزم ما كان بين الحطيم وبين الحد بين الباب. وهذا الاسناد اسناد ضعيف. هذا الاسناد اسناد ضعيف فان فيه يزيد ابن زياد. يزيد ابن زياد وهو الشامي - 00:15:54
الكوفي اه هو يزيد ابن زياد القرشي الهاشمي القرشي الهاشمي المتروك الحديث. لا يفرح بحديثه والحديث جاء من طريق عمرو شعيب عن ابيه انه قال رأيت عامة صلى الله عليه وسلم - 00:16:12
خد استلموا قد استلموا قد استلموا ان رأيتم قد التزموا ما بين الباب الى الحجر يدعون الله عز وجل وقال مجاهد قد جربناه فوجدناه وجدناه نافعا سيأتي بقالة سيأتي معنا الذي بعده حيث اسناده اسناده ضعيف ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الملتزم عنه حديث - 00:16:29
لا يصح النبي صلى الله عليه وسلم في الملتزم حديث. كلما جاء ذاك عن بعض اصحابه قال احدث مسدد حدث عيسى ابن يونس حدثنا المثنى بن الصباح المسلم للصباح عن عضو شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة - 00:16:55
اي دول الكعبة الذي هو من جهة الدم ومن جهة المغرب. قلت الا تتعوذ؟ قالوا نعوذ بالله من النار. يعني الباب الان هذا القبول يقال الدبر واضح جهة الباب تسمى - 00:17:15
القبول وما كان من جهة خلف الباب الجهة الاخرى يقال له دبر الكعبة الدبور ثم قال ثم وضع حتى استلم الحجر واقام بين الركن والباب. اذا هذا القول الثاني ايش؟ بين الركن - 00:17:32
والباب وهذا يدل الموضع موضع واحد ليس موضع شخص او شخصية. قال فوظع صدره ووجهه وذراعيه على اه ويوجد اضراب كفيه هكذا وبسطهما هكذا التصق كله بالبيت ثم قال هكذا رجل يفعله وهذا ايضا - 00:17:47
لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ففيه المسند للصباح وهو ضعيف الحديث وقد تفرد بهذا الحديث ثم روى عبد الله ابن عمر ابن ميسر القواريري حديث سعيد حدثني عمرو ابن المخزومي حدث محمد ابن عبد الله ابن السائب عن ابيه انه كان يقول ابن - 00:18:12
فيطيل عند الشقة الثالثة ثم يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس ان بعت انهم كان يصلي ها هنا ثلاثة يقولون نعم فيقوم فيصلي وايضا اسناده ضعيف لجهالة لغاته ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسألة - 00:18:28
الملتزم انما جاء لك عن بعض التابعين وقال مجاهد جربناه وجدناه نافعا وجاء عن بعض السلف انه كان يفعل ذلك لكن من جهة المرفوع لا يصح شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:48
هذا معنى الملتزم وابو داود قال باب ما جاء في الملتزم اي ما ورد في الحديث وليس معنى ذلك انه يرى الملتزم لكنه ورد في

احاديث ضعيفة لا يصح النبي صلى الله عليه وسلم صحيح ابن عباس ليس به حجة لانه انما هو مقام الصلاة فليس مقام التزام ان من قال يصلي ها هنا؟ قال نعم فيقول يصلي - 00:19:04

جبال الحجر باب ما جاء عبر الصفا والمروة والله اعلم. يلتزم يعني يجوز مباح وليس ليس بسنة ولا مشروع وانما هو جائز. العوام يعظمون هذا الامر يعظمونه تعظيما ويستجاب يستجاب لهم - 00:19:34

والله اعلم بعظيم ما قال في قلوب الاضطراب والحاجة لو دعا هذا الرجل بنفسه عند الملتزم فاستجاب الله له لكن يقف ويضع صدره ووجهه ويديه على الكعبة ثم يذوب مع ان هذا له اصل من جهتي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا ابن خطل ولو وجدتموه متعلقا باستار الكعبة كان استار - 00:19:57

تتعلق بايش؟ نقول ايش؟ تعظيمها. واذا سمعت بعظ المشايخ وهذا لا شك انه خطأ. قال يجوز التعلق يجوز التزام الكعبة كلها. وحتى اني كان في مكة وكان يسأل احدهم فقال لا فرق بين الملتزم - 00:20:21

الى الجهة الثانية. هذا ليس كلام علما هذا كلام عوام. لابد ان يتكلم ايش يقول ايش؟ بدليل. والله لا فرض. يعني هذه المسألة كأنه يقول كلها ولا فرق بين الصندوق اليماني الركن الشامي اثر كلها كان يقول هذا باطل. لا بد عند عند فعل شيء ان يكون فيه دليل - 00:20:41

فلولا ما ورد في المجزم الاثار لما قيل ايضا للجواز لكن لوجود هذه الاثار وعند بعض السلف التابعين وتخصيصهم لهذا المقام اجازه العلماء ولكن لم يجيزه ان يلتزم غيره وان يضع صدره بل فلذلك بدعت به شيء مدعاة للتعلق بالكعبة - 00:21:01

او التبرك بها وهذا لا يجوز. الاخوة الثالث من الملتزم يا شيخ. القول الاول انه بين الركن والباب. والباب هذا هو قوله ليس وقتا قولان فقط. القول الثاني من من الركن الى الحطيم او من الباب الى الحطيم من الباب الى الحطيم. الحطيم هو الحجر الحجر الدائري هذا يعني من - 00:21:22

الباب الى الباب الركن الشامي. تحب الاركان الاربعة؟ الحجر الاسود. الركن الشامي من اول الركن الشامي الركن الركن الياباني هي ركن للحطيم ركن الشامي. هذا يسمى الملتزم والقول الثاني الباب الحجر الاسود ملتزم. الحطيم ما يسمى الان بمقام اسماعيل. يسمى الحجر حجر اسماعيل - 00:21:46